

[26] التعليق على محاضرة: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

عبدالعزیز بن باز

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد وقد سمعنا جميعا هذه المحاضرة القيمة في موضوع عظيم من اخينا الشيخ الفاضل الشيخ عبد الرحمن بن حماد ال عمر في - 00:00:00

ما يتعلق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لقد اجاد فضيلته واحسن ولا غد. وقف المقام حقه. فجزاه الله خيرا وزادنا واياكم واياه علما وهدي وتوفيق. ونفعنا جميعا بما سمعنا وعلمنا ورزقنا جميعا - 00:00:30

الفقه في دينه والثبات عليه وحسن الختام. وبارك في اخينا وجزاه الله خيرا. على ما بين هذا ما اوضح والامر كما قال الامر عظيم ولا سيما في هذا العصر الذي انتشرت فيه انواع المنكرات وقل فيه - 00:01:00

دعاة الحق على عظم الامر وعظم الخطأ. وظهر فيه الشرك في كل مكان الا ما شاء الله ونشط اعداء الاسلام في ترويج كفرهم وضلالهم واباطيلهم. ولكن بحمد لا لا تزال طائفة. من هذه الامة على الحق. لا يظروها من خذلها. ولا - 00:01:30

من خالفها حتى يأتي امر الله. مع كثرة الباطل وكثرة اهله. هناك بحمد الله دعاة للهدى وانصار للحق في اماكن كثيرة يرجون ثواب الله ويخشون عقاب الله ولولا بكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ويدعون اليهما مع - 00:02:00

بهما والسير على ضوئهم. وهذا من نعم الله. ومن فضله سبحانه وتعالى على امته على عبادته كريم لطفه بهم. لقد بين النبي عليه الصلاة والسلام ان هذه الامة لا تزال فيها طائفة حق. لا يضرها من خذلها ولا من خالفها. الى قيام - 00:02:30

ساعة واخبر انه ان لا تزال عند رأس كل مئة سنة يبعث الله لها من يجدد لها الدين. بالدعوة الى الله. وتعليم الاسلام. وانكار المنكر والامر بالمعروف. ولا يلزم ان يكون هؤلاء مجددون في مكان معين - 00:03:00

ولا ان يكونوا عددا معين فلقد يكونون في اماكن كثيرة. ويكون فيهم صاحب التفسير للقرآن ويكون فيه صاحب الحديث الشريف الداعي اليه والمعلم له. ويكون فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:03:30

ويكون فيه من يعلم العقيدة الصحيحة وينفي عنها تحريف الغالين وتأويل الجاهلين وانتحار المبطلين فيه من يعلم اللغة العربية التي بها يعلم كتاب الله وتعلم السنة على الوجه الاكمل بهم من يتجول في البلاد للدعوة الى الله عز وجل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:03:50

ويكون فيهم ايضا من يعلم الفقه الاسلامي واصوله واصول الحديث الشريف حتى تكون الامة على بينة وعلى بصيرة في دينها من جميع الجهات. ولم تزل هذه ثم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في كل في كل زمان يكون فيها الدعاة والاختيار والهداة الى الحق - 00:04:20

وقد يكفرون ويكثروا في بلاد وفي دولة ويقل في بلاد اخرى ودولة اخرى وقد يكون فيهم الواحد والاثنان في البلد والثلاثة واربعة في البلد الاخر وهكذا حفاظا على هذا الدين وابقاء له حتى يأتي امر الله. فنسأل الله ان يجعلنا واياكم من هؤلاء الناجين - 00:04:50

المنصورية الموفقين وقد سمعتم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اصل عظيم من اصول الاسلام حتى الحقه بعض اهل العلم باركان الاسلام. لان قوام الاسلام بهذا الامر. ولهذا قال الله جل وعلا كنتم خير امة اخرجت للناس. المعنى كنتم خير الناس للناس. امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:20

المؤمنة هم خير الناس للناس. لماذا؟ لانهم يعلمونهم ويرشدونهم ويدعونهم الى الله ويفقهونه في دين الله ويأمرونه بالمعروف وينهون عن المنكر. ولهذا صاروا خير الناس للناس ثم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من جنس الدعاة الى الله على الاطلاق -

له مثل اجر من هداه الله على يديه. له مثل من هدى الله من هداه الله على يديه. اذا اخاك بمعروف فبادر وسار الى فعله باسبابه او نهى نهيته عن منكر فبادر الى تركه باسبابه او - 00:06:20

دعوته الى الخير من دون الزام ما مجرد دعوة يستجاب. لهذا الداعي فله مثل اجره كما قال الله جل وعلا من كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله من اجر فاعل. والله يقول ولا تكن منكم امة يدعون الى الخير الاية - 00:06:40 ويقول سبحانه ويحسن القول ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال ان للمسلمين المعروف والنهي عن المنكر داعي الى الله عز وجل لكنه له مزية اخرى زيادة على الدعوة ولانه مفروض عليه ان ينكر المنكر اذا كان له قدرة. ويؤذن بالمعروف كولاة الامور - 00:07:00 والحسبة المهيئة لذلك والعاجز منجز الدعاة يبين ويرشد. فكل امر معروف اولئك منكر على بصيرة هو داعي الى الله عز وجل. هو داعي ومرشد الى الخير. ولكن اذا كان له قدرة امتاز على مجرد الدعوة بالزام - 00:07:30

بالمعروف كالصلاة وادائها والزكاة وادائها وصوم رمضان وحج البيت وازالة المنكر بقوة كإراقة ومنع الفواحش بالقوة من الزنا وغيره وتكسير الات الملهي واشباه ذلك بما لهم من قوة وسلطان ما الذي يهدي له على يديه بسبب امره المعروف ونهي عن المنكر دعوة - 00:07:50

الله يكون له اجور عظيمة. ويكون مجاهدا في سبيل الله. قال النبي عليه الصلاة والسلام ما بعث الله من نبي لامة قبلي. الا كان له من الامة حواريون واصحاب. يأخذون بسنته ويتخذون بامرهم - 00:08:20

ثم انها تخلق من بعد القلوب. يقول ما لا يفعلون. ويفعلون ما لا يؤمرون. فمن جاهدكم يده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان احبة خلقه. اخرجهم مسلم في صحيحه. وقال ايضا - 00:08:40 عليه الصلاة والسلام من رأى منكم منكرا فليغيره بهم. فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع بقلبه وذلك اضعف الايمان المسلمون ايضا في الاحاديث في هذا كثيرة. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على الجميع - 00:09:00

اصله واجب على الجميع ولكنه فرض كفاية بالنسبة الى منكر معين. الله جل وعلا اوجب على الجميع وجعله من اوصاف المؤمنين والمؤمنات حيث قال سبحانه والمؤمنون والمؤمنات بعضهم الى بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:09:20 كل مطالب كل واحد مطالب وكل مؤمن له مطالبة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر على حسب الطاقة. لكن في بعض الاحيان في بعض المنكرات يكون الواجب واجب كفاية ورض كفاية - 00:09:40

اذا قام من الجماعة الحاضرين من يكفي سقطوا عن الباطل. لو علم منكر بقبيلة او في قرية او يجب على اولئك ان ينكروه. واحد منهم تقدم واحد من القبيلة ومن القرية ومن - 00:10:00

مينا فانكر هذا المنكر وازاله ليس الكفى. كفى عن الناس وسقط عنه بسببه. وفاز بثواب ذلك واجر ذلك وهكذا لو كان منكر متعددا وتوجه اليه جماعة من القرية او من البلد او من الدولة فزالوا هذا المنكر وقضوا عليه - 00:10:20

بما اعطاهم الله من قوة او بسبب توجيههم وارشادهم فقد سقط الواجب على الباقيين وفاز هؤلاء الذين باشروا الانكار بثوابهم ثم من القواعد العظيمة ان يراعي الانسان العواقب كما بين لكم استاذ عبد الرحمن - 00:10:50

لا يقدم حتى ينظر في الامر. اذا كان الامر قد يكون له عواقب سيئة. قد ينظر فان كان انكاره لهذا المنكر يزيله ويقضي عليه وليس بعده مخلفات اسوأ منه فليبادر بما اعطاه الله من السلطة وينكر ذلك ويزيله اما ان كان يرى - 00:11:20

اه لما اعطاه الله من العلم والبصيرة باهل قريته وقبيلته ونحو ذلك. انه اذا انكر هذا المنكر ترتب عليه ما هو انكر من قتال بينهم وسفك دماء او وجود منكر اشد واخبث من هذا المنكر ترك ذلك - 00:11:50

الى وقتنا الآخر حتى لا يفتح باب شر اكبر من هذا المنكر. ولهذا الاصل العظيم امر الرسول صلى الله عليه وسلم بان لا يخرج على اذا رأى الانسان معصية بل يكره ما يرى من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة. لان - 00:12:10

سلاطين بسبب وجود معصية يسبب شرا كثيرا ومفاسد كثيرة. وقتالا لا معاقبة ولهذا لما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك

قال من رأى من اميري شيئا من معصية الله - 00:12:40

اكره ما يأتي من الله ولا ينزعن يدا من طاعة. وقال لما سأله ماذا يفعلون قال اعطوهم حقهم واسألوا الله الذي لكم. المقصود ان انكار المنكر الامر بالمعروف يحتاج الى سياسة شرعية والى علم وبصيرة ولهذا قال سبحانه قل هذه سبيل يدعو الى الله على بصيرة فلا بد من علم - 00:13:00

البصيرة والنظر في العواقب حتى اذا اقدم اقدم على علم وعلى بصيرة وعلى اساس متين في زوال منكر واصول المعروف. وسمعت ايضا من ان من القواعد العظيمة ان المفسد مقدم على جميع المصائب. وان - 00:13:30

يترتب على مصلحة مفسد كثيرة فوقها ترك المفسد التي تجلبها هذه المصلحة فسد الباب وترك هذه المصلحة درءا لمفسدة. فان كانوا منكر مصلحة. معين ولكن اذا كان يترتب عليه ما هو اشر وما هو افسد صار كذلك من باب المفسد وجلب المصالح - 00:13:50 وارتكاب ادنى مفسدتين او مفسد لتفويت كبراهما او الشيء الكثير الكبير من من وهكذا المصالح اذا كان هناك مصالح مزدحمة لكن لا يتيسر حصولها جميعا ان المؤمن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والداعي الى الله يعتني بالمصالح الكبرى بوجودها والتحبيب لها - 00:14:20

والعناية بها وان فاتت بعض المصالح الصغرى ثم الناس بهذا اقسام بشرطتهم وقوتهم وما اعطاهم الله من العلم فكل واحد عليه ان يستعمل قدرته بالحكمة وبالاسلوب الحسن وبالنظر في العواقب على حسب ما اعطاه الله من القوة - 00:14:50 والعلم ثم صاحب البيت له حال وغيره صاحب البيت له حال ليس في بيته له سلطة في ان كان منكر توظف البعيد عن ذلك. وامير القرية ورجل الحسبة. رئيس العشيرة ورئيس - 00:15:20

لهم سلطان غير سلطان افراد الناس. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره. الحديث والخلاصة ان الواجب على المسلمين جميعا ان يتعاونوا في هذا. والا يقولوا هذا على فلان او فلان او على الهيئة - 00:15:40 لا الذي يتعاون في ازالة المنكرات وبالدعوة الى الله وبتكثير الخير وتقليل الشر حسب الطاقة حتى يقل الشر ويكثر الخير. اما اذا اعرض هذا واعرض هذا فان الشر يكثر وخير يفيض - 00:16:00 كما هو الواقع في غالب الدنيا ولا حول ولا قوة الا بالله. ولكن متى انكر هذا وانكر هذا حسب طاقته وانكر هذا وانكر هذا حصل خير عظيم. وهذا الذي مثلا جالس حول المسجد ما قام يصلي. اذا مر عليه هذا قد يأخذ المتقي الله - 00:16:20 هداك الله قال صل هداك الله ان جاء الثاني قال هداك الله توكل على الله ربما استحي وربما قام صلى مع الناس بخلاف اذا سكت هذا وسكت هذا امره تركوه فانه لا يبالي بعد ذلك وربما - 00:16:40

هذا الواجب بسبب السكوت وتشجيع الشيطان على هذا السكوت. وهكذا بقية المنكرات اذا كان في البيت منكر وسكت الاب وسكت الاخ وسكت العم وسكنت الام بقي منكر لكن اذا قام في ذلك الاب والام والاخ والعم او قام اقواهم بذلك وان يجتهد ثم باسبابه. وقد يسكت الاب ولكن يقوم الاخ - 00:17:00

من الاب يسكت الاب وتقوم الام وتقول انشط من الاب فينفع الله بها في ازالة المنكر. المقصود التعاون ولهذا قال الله سبحانه وتعاونوا على البر والتقوى. وهكذا بقية المنكرات في الاسواق وفي غير الاسواق وفي البيوت - 00:17:30 الطائرة وفي السيارة وفي القطار وفي المركب في البحر الباخرة يكون المؤمن عنده نشاط بالاسلوب الحسن وبالحكمة لا يغفل بل مهما استطاع قال الحق وتكلم بالحق ودعا الى الخير وامر بالمعروف ونهى عن المنكر يجب ثواب الله لا رياء ولا سمعة بل يرجو ثواب الله ويخشى عقابه سبحانه وتعالى ويعمل بما امر الله به ورسوله - 00:17:50

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس اذا رأوا منكرا فلم يغيروه او شفيعهم الله بعقاب. وفي الحديث الاخر يقول الله عز وجل ايها الناس امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر قبل ان تدعوني فلا استجيب لكم - 00:18:20 وتستنصروني فلا انصره. ولا حول ولا قوة الا بالله. نسأل الله للجميع التوفيق والهداية. نسأل الله سبحانه ان يصلح قلوبنا واعمالنا. وان يوفقنا جميعا للتعاون على البر والتقوى وان يصلح ولاة امرنا وان يصلح لهم البطانة وان يعينهم على كل خير وان يعيننا واياهم

من كل شر امين انه - 00:18:40

واعود مرة اخرى فاسأل الله ان ينزل لاخينا الشيخ عبد الرحمن بن حماد الاجر وان يجيبه على ما فعل نبينا محمد وعلى اله اللهم
صلي على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اما بعد اللهم صلي على نبينا محمد وعلى اله - 00:19:00